

السيد عبدالرضا الشهرستاني

المهدي أبو عود

و

دفع الشبهات عنها

من هدي أهل البيت

(١)

السيد عبدالرضا الشهرستاني

# المهدى الموعود

و دفع الشبهات عنه

في شهر جمادى الثانيه

١٣٩٨ قمرى هجرى

من هدى اهل البيت

(١)

---

زاين كتاب تعداد ٣٠٠٠ جلد دوچاپخانه خراسان مشهد بچاپ رسیده است

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## « المدخل »

منذ قرون متمادية واعداء الاسلام يبذلون اقصى الجهود واقوى الطاقات الخلاقة واعظم الاسلحة اللايمانية الفتاكة لطعننا فى الصميم والسيطرة على تراثنا وشل طاقاتنا وكبح جماح ايماننا

فما الحروب الصليبية والتبشيريات المسيحية المتتالية المتواليه ما هو الا نموذج بسيط من طرقهم الملتوية الخبيثة الجادة فى سبيل القضاء علينا وعلى الاقل الانحراف بنا عن جادة الصواب وايصالنا الى شاطئ الدمار والخراب ولكننا - المسلمون - نقف امامهم مكتوفى الايدي لانملك حولا ولا قوة حتى اصبح شبابنا على شفا جرف هار

من هو المسئول فى انقاذ هؤلاء الشباب من براثن

الجهل الى ساحل الايمان ... وعلى عاتق من تقع هذه المهمة الكبيرة في انتشالهم من هذه الهوة السحيقة . فالى متى السكوت . وعلام الجمود . لم لا يؤازر احدنا الاخر ولم لا نكون صفاً واحداً كالبنين المرصوص امام العدو المشترك الذي يغزونا ونحن نيام

بيد انى زايت الواجب يحتم على وذلك قبل اكثر من ربع قرن ان اقف ولو لوحدى صارخاً بأعلى الكلمة موجهاً ندائى لكل مسلم غيور على دينه ان يحمل حبله على غاربه و مخاطباً كل مصلح ومؤمن ان يوقفوا هذا الزحف اللاأخلاقى الذى اخذنا على حين غرة من امرنا . وكان نتيجة ذلك (مجلة اجوبة المسائل الدينية) التى

اصدرناها فى مدينة سيدالاباء ابو الشهداء عمدينة كربلاء ... حيث اجبنا خلالها عن اكثر من ٢٥٠٠ سؤال وازحنا الشكوك والشبهات و الاوهام عن اذهان هؤلاء الشبيبة ، ولكن الحكومات البائدة والحاضرة الحاكمة فى العراق عارضت ذلك بكل ما تملك من قوة وارغمتنا على ايقاف نشاطنا

واخيراً ... وصل بنا الأمر الى ان نلتجى لمرقد ثامن  
الحجج الامام على بن موسى الرضا (ع) مستمدين منه  
العون في مواصلة مسيرتنا الخالدة نحو احة الشكوك  
والشبهات عن افكار المنحرفين

هذا و نعلن مرة اخرى الى الكتاب و المفكرين  
بوجوب مؤازرتنا في هذا المشروع الحيوي الهام و مساندة  
بكل ما تجود به اقلامهم و تنفث به انفسهم من عبق  
الادب الرفيع

كل ذلك و سماحة المرجع الاعلى للطائفة وزعيمها  
الاكبر السيد الخوئي (جعله الله مناراً للاسلام و ملاذاً  
للمسلمين) يمد لنا يد العون و يبذل كل ما عنده في  
سبيل انجاح هذه المهمة . و ذلك بالتعاون مع سماحة  
حجة الاسلام و المسلمين الحاج السيد المصباح دامت بركاته  
فقد قررنا ان نبدء سلسلتنا الجديدة ببحث عن المهدي  
المنتظر تيمنا و تبركا بذلك

مشهد الرضا (ع) - السيد عبد الرضا الشهرستاني

## ( بسمه تعالى )

ان فكرة ظهور مصلح ينقذ العالم كله من براثن  
الظلم والعدوان وبأخذبايدالناس جميعا الى شاطئ العدل  
والامان... ليست هي وليدة العصر. بل انها عقيدة متمشية  
جنباً الى جنب مع الانسان منذ اعز العصور واقدمها  
فاليهود و النصارى يقولون بان وجود المصلح حق  
فقلوبهم متلهفة و صدورهم حرى فى انتظار الحكومة  
العادلة القائمة على اساس العدل والانصاف  
و اما عندالزرد شتئين ( ١ ) و غيرهم من الملل  
و النحل ( ٢ ) فهى فكرة طالما اتجهت اليها نفوسهم

(١) هكذا جاء فى دائرة معارف فريد وجدى

(٢) كالهنود حيث جاء فى كتاب ( ديد ) و هو من اعظم كتبهم  
الساوية ان المصلح يظهر فى آخر الزمان لياخذ بزمام امامة الخلق  
ويسلك المسلك الحق و كذلك ورد ذكر ذلك فى كتابى ( باصك )  
و ( يا نيكل ) وهما من امهات كتبهم المعتبرة عندهم

وتطلعت نحوها فعدتهم في من يكون هذا المصلح المنقذ  
او هل بإمكانه ان يؤسس (المدينة الفاضلة) التي حلم بها  
افلاطون او (المدينة الطاهرة) التي نادى بها  
(ژان ايزوله) ام لا

هذا بالاضافة الى ان قسما كبيرا من عباقرة العلم  
وفلاسفتها يعتقدون ان العالم في انتظار مصلح يأخذ بزمام  
الامور ويوحدها تحت راية واحدة وشعار واحد

يقول العلامة انشتاين (صاحب النظرية النسبية): ان  
اليوم الذي يسود العالم كله الصلح والصفاء ويكون الناس  
متحابين متآخين ليس بعيد

اما الفيلسوف الانكليزي «برتراند راسل» يقول :  
ان العالم في انتظار مصلح يوحد العالم تحت علم واحد  
وشعار واحد ويستطرد قائلا انها قريبة الوقوع

واما عند المسلمين فحسبما تشير القرائن والدلائل  
ان المصلح الموعود هو المهدي المنتظر واثبات ذلك منوط

بالاجابة عن الاسئلة التي تختلج في الازهان والمحركة  
ذيل .

من هو هذا المصلح ؟ وابن من ؟ وهل انه ولد ام لا  
وعلى فرض الولادة لم لا يظهر لانقاذ البشر من الفتن  
والاضطرابات. او هل يمكن عقلا ان يعيش انسان خلال  
هذه المدة الطويلة. وغيرها من الاسئلة التي يتشدد  
بها المهرجون



## ( ابن من هذا المصلح )

والجواب عن الاول يتحدد في قسمين من الاخبار

قسم : ينص بان خلفاء الرسول اثني عشر ويتفرع الي

جهتين جهة جمالية واخرى تفصيلية والقسم الثاني يصرح

بان المهدي من اهل البيت عليهم السلام و جل الروايات

- ان لم نقل كلها- متواترة عن هادي الامة في مهديها

وها نذكر استطراداً نبذاً يسيرة من كل واحد منهم

اما الاخبار الواردة المصراحة بان الائمة اثني عشر

١- ما رواه مسلم في صحيحه جزو ٦ مجلد ٦ ص ٣

المنطباع بمصر سنة ١٣٣٤ في كتاب الامارة

(باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش) عن جابر

بن سمرة بطرق متعددة انه قال : سمعت رسول الله (ص)

يقول لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليهم

اثنا عشر خليفة كلهم من قريش

٢- اخرج الحاكم ابو عبد الله محمد المتوفى سنة ٤٠٥ قمرى

المستدرك على الصحيحين طبع حيدر آباد سنة  
١٣٤٤ في كتابه معرفة الصحابة ج ٣ ص ٦١٨ عن عون بن  
جحيقة عن ابيه قال : كنت مع عمر عند النبي (ص) فقال  
لا يزال امرأتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم  
قال كلمة خفض بها صوته فقلت لعمري وكان امامي ما  
قال يا عم قال قال يا بني كلهم من قريش

٣- مسند احمد ج ١ ص ٣٩٨ عن مسروق قال كنا  
جلوساً عند عبدالله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له  
رجل يا ابا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله (ص) كم تملك  
هذه الامة من خليفة فقال عبدالله بن مسعود ما سألتني عنها  
احد منذ قدمت العراق قبلك ، ثم قال : نعم ولقد سألتنا  
رسول الله (ص) فقال اثني عشر كعدد نعباء بنى اسرائيل

٤- اخرج البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ في صحيحه

ج ٤ ص ١٧٥ المطبوع في مصر سنة ١٣٥٥ آخر كتاب  
الاحكام قبل باب الخصوم عن عبد الملك عن جابر بن  
سمرة قال سمعت النبي (ص) يقول يكون اثني عشر اميراً

فقال كله لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش  
٥- اخرج امام اهل السنة احمد بن حنبل المتوفى  
سنة ٢٤١ في مسنده بطرق عديدة ج ٥ ص ١٨٩ المطبوع  
بمصر سنة ١٣١٣ عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال  
كتبت الى جابر بن سمرق مع غلامى اخبرنى بشيء سمعته  
من رسول الله (ص) قال فكتب الى سمعت رسول الله (ص)  
يوم الجمعة عشية رجم الاسلمى يقول : لا يزال الدين  
قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنى عشر خليفة  
كلهم من قريش .

٦- الخطيب فى تاريخ بغداد عن حماد بن سلمة عن  
ابى الطفيل وروى ليث بن سعد فى اماله باسناده عن سفيان  
الاصبغى كلاهما عن عبد الله بن عمر قال سمعت  
رسول الله (ص) يقول يكون بعدى اثنى عشر خليفة

٧- منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند احمد  
ص ٣١٢ ج ٥ يكون لهذه الامة اثنى عشر قيماً لا يضرهم  
من خذلهم كلهم من قريش .

٨- الصواعق لابن حجر الهيتمي فصل ٣ باب ١ ص ١٢  
عن ابن مسعود انه سئل كم تملك هذه الامة من خليفة؟  
فقال سألتنا عنها رسول الله (ص) فقال (ص) اثني عشر كعدة  
نقباء بني اسرائيل .

٩- اخرج ابو عيسى محمد الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩  
في صحيحه ص ٤٥ طبع دهلي سنة ١٣٤٢ في باب ماجاء  
في الخلفاء عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة : قال .  
قال رسول الله (ص) يكون من بعدي اثنا عشر اميراً ثم  
تكلم بشيء لم افهمه فسالت الذي يليني ، فقال من قریش

١٠- اخرج الحافظ ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤  
في البداية والنهاية طبع مصر ١٣٥١ ج ٢ ص ٢٤٨  
عن عبد الملك بن عمر عن جابر بن سمرة قال سمعت  
رسول الله (ص) يقول: يكون اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة

لم اسمعها قلت لابي ما قال ؟ قال : كلهم من قریش  
هذا قليل من كثير الاخبار الواردة بان خلفاء الرسول  
اثني عشر وهذا لا يلائم الاعلى مذهب الامامية القائلين

بإمامة اثني عشر من أهل البيت أولهم الإمام علي بن  
أبي طالب (ع) وآخرهم الإمام المهدي (ع) .

وليس من الممكن أن تحمل علي أولئك الذين تربعوا  
علي دست الحكم وتقمصوا بقميص الرسول (ص) باسم  
الخلافة لأنهم كثيرون .

وتخصيص بعضهم دون بعض تخصيص بلا مخصص،  
وترجيح بلا مرجح وهو باطل مع لزوم فترة في البين وخلو  
عصر من الخليفة كما هو زعم بعض أهل السنة و مخالف  
لما دل عليه العقل والنقل من حديث من مات ولم يعرف  
إمام زمانه مات ميتة جاهلية

وأما الأخبار المصرحة والناصة بأسماء الأئمة الاثني  
عشر وآخرهم المهدي .

فقد ورد من طرق اخواننا السنة احاديث كثيرة  
منها : ما في نوابيع المودة للعلامة القندوزي الحنفي  
باب السادس والسبعون من الجزء الثاني ص ٤٤٠ طبع  
سنة ١٣٠٢ نقل عن الحموي في فرائد السمطين . انه

ذكر بسنده عن ابن عباس قال: قدم يهودى يقال له نعتل  
 ولعتل او معتل على اختلاف النسخ ، فقال يا محمد (ص)  
 سألك عن اشيء تتلجلج في صدرى منذ حين ، فان اجبتنى عنها  
 سلمت على يدك ، قال فاسئل وسئل الى ان قال : فاخبرنى  
 من وصيك من هو؟ فمامن نبى الا وله وصى ، وان نبينا  
 موسى بن عمران وصيه يوشع بن نون فقال (ص) ان وصيى  
 لى بن ابى طالب (ع) وبعده سبطاى الحسن والحسين  
 نتلوه تسعة ائمة من صلب الحسين قال : يا محمد فسمها لى  
 ال : فاذا مضى الحسين فابنه على فاذا مضى على فابنه  
 محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى جعفر فابنه  
 موسى فاذا مضى موسى فابنه على فاذا مضى على فابنه  
 محمد فاذا مضى محمد فابنه على ، فاذا مضى على فابنه  
 لحسن فاذا مضى الحسن فابنه الحجة المهدي .

فهؤلاء اثنا عشر .

وايضاً فى الينا بيع باب الثالث والتسعين ص ٤٨٦

من موفق بن احمد الخوارزمى انه خرج بسنده عن ابى

سليمان را عى غنم رسول الله (ص) فى حديث طويل عن  
رسول الله (ص) الى ان يقول : قال الله تعالى يا محمد لو ان  
عبداً من عبيدى عبدنى حتى يقطع ويصير كالشن البالى  
ثم جائنى جاحداً لولا يتكم ماغفرت له يا محمد. تحب  
ان تراهم ؟ قلت : نعم يارب قال لى : انظر الى يمين  
العرش فنظرت فاذا على وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن  
الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر  
وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن  
على ومحمد المهدي ابن الحسن كانه كوكب درى بينهم  
وقال : يا محمد هؤلاء حججى على عبادى، وهم اوصياؤك  
والمهدي منهم التائر من قاتل عترتك ... الخ

وممن صرح باسماء الائمة الهداة المعصومين الاثنى  
عشر باسمائهم صاحب (كتاب كفاية الطالب) الكنجى  
الشافعى فى آخر كتابه فى عنوان (قاعده) فراجع  
فى الينابيع (آخر الباب السادس) والسبعين ص ٤٤٣ عن  
المناقب عن واثلة بن الاصقع بن قرحاب عن جابر بن

عبدالله الانصارى قال دخل جندل بن جنادة بن جبير  
اليهودى على رسول الله (ص) وسأل عن اشياء فاجابه النبي  
ثم قال اخبرنى يا رسول الله (ص) عن اوصيائك من بعدك  
لا تمسك بهم) قال : اوصيائى اثنا عشر قال جندل هكذا  
وجدناهم فى التوراة وقال : يا رسول الله (ص) سمهم لى :  
فقال اولهم سيد الاوصياء ابوالائمة على (ع) ثم ابناة الحسن  
والحسين فاستمسك بهم ولا يفر فك جهل الجاهلين فاذا  
ولد على بن الحسين زين العابدين يقضى الله عليك ويكون  
آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشر به فقال جندل: وجدنا  
فى التوراة وفى كتب الانبياء (ص) ايليا وشبرا وشبيراً  
فهذا اسم على والحسن والحسين فمن بعد الحسين وما  
سمهم ؟

قال اذا انقضت مدة الحسين فالامام ابنه على ويلقب  
بزين العابدين فبعده ابنه محمد ويلقب بالباقر فبعده ابنه  
جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم  
فبعده ابنه على يدعى بالرضا فبعده ابنه محمد يدعى



بالتقى والزكى فبعده ابنه علي يدعى بالنقى والهادى فبعده  
ابنه الحسن يدعى بالعسكري فبعده ابنه محمد يدعى  
بالمهدى والقائم والحجة فيغيب ثم يخرج فاذا خرج يملا  
الارض قسطاً وعدلاً ... الخ

والاخبار بهذا المضمون كثيرة من طرق السنة  
والشيعة ذكرنا بعضها واما الروايات التي وردت بان المهدي  
هو من صلب فاطمة وتاسع ولد الحسين حيث جاء

١- في التاريخ الكبير ج ٢ قسم ١ ص ٣١٦ طحيدر  
آباد وج ٤ قسم ٤ ص ٤٠٦ ان زوجة النبي ام سلمة قالت  
قال النبي (ص) (المهدي حق وهو من ولد فاطمة)

٢- مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ٣٧٦ عن ابن مسعود  
انه قال : قال رسول الله (ص) لا تنقضى الايام ولا يذهب  
الدهر حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي اسمه يواطى  
اسمى واخرج في ج ٣ ص ٢٧-٢٨

عن النبي (ص) انه قال المهدي من اهل بيتي يملاء  
الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً واخرجه

ايضاً في ص ٣٦-٣٧-٥٢ من ج ٣

٣- صحيح ابو عيسى الترمذى ج ٩ ص ٢٤ باب ما جاء  
في المهدي عن عبدالله قال قال رسول الله (ص) لا يذهب  
الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه  
سمى قال (الترمذى) وفي الباب عن علي بن سعيد وام سلمة  
ابو هريرة وهذا حديث حسن صحيح

٤- اخرج ابوداود في سننه ج ٢ ص ٢٠٨ عن ام سلمة  
وجه انها قالت : سمعت رسول الله (ص) يقول : المهدي  
بن عترتي من ولد فاطمة .

واخرج ايضاً عن ابي سعيد الخدري انه قال قال  
سول الله (ص) المهدي مني اجلي الجبهة اقنى الانف يملاء  
ارض قسماً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبع سنين  
واخرج ايضاً عن علي (ع) عن النبي (ص) انه قال  
لم يبق من الدهر الا يوم لبث الله رجلاً من اهل بيتي  
لاؤها عدلاً كما ملئت جوراً

٥- اخرج محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجد المتوفى

سنة ٢٧٣ في سننه ج ٢ ص ٥١٩ طبع مصر سنة ١٣٤٩ عن  
علي قال : قال رسول الله المهدى منا اهل البيت واخرج  
ايضاً سعيد بن المسيب قال كنا عند ام سلمة فتذاكرنا المهدى  
فقلت : سمعت رسول الله (ص) يقول : المهدى من ولد  
فاطمة واخرج ايضاً عن انس بن مالك قال سمعت  
رسول الله (ص) يقول : نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل  
الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدى  
٤٠ قال ابن حجر في صواعقه ص ٩٤ عند ذكره آية  
وانه لعلم للساعة قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه  
من المفسرين : ان هذه الآية نزلت في المهدى .

واخرج في ص ٩٧ عن ام سلمة قالت قال رسول الله (ص)  
لولم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من اهل بيتي  
يملاءها عدلاً كما ملئت جوراً وقال في ص ٩٩ قال ابو الحسن  
الابري قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها  
عن المصطفى (ص) بنحو وجهه (يعني المهدى) وانه من اهل

بيته .

٧- اخرج الحاكم في المستدرک ج ٤ ص ٤٦٥ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) ينزل بامتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء اشد منه تضيق عنهم الارض الرحبة وحتى يملأ الارض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأ يلتجى اليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدخر الارض من بذرها شيئاً الا اخرجته ولا السماء من قطرها شيئاً الا صببه الله عليهم مدراراً ... الخ

٨- قال ابن الاثير في النهاية - في مادة هدى- المهدي الذي قد هداه الله الى الحق ، وقد استعمل في الاسماء حتى صار كالاسماء الغالية وبه سمي المهدي الذي بشر به رسول الله انه يجيء في آخر الزمان

٩- اخرج ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح النهج ج ١ ص ٩٣ عن علي (ع) انه ذكر المهدي وقال انه من ولد الحسين وذكر حليته فقال : رجل اجلي الجبين اقنى

الأنف ضخمة البطن أذيل الفخذين أبلج الثنايا بفخذة اليمنى  
شامة .

١٠- البرهان في علامات مهدي آخر الزمان الباب  
الثاني أخرج الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها  
رجل من أهل بيتي - ورواه في كشف الغمة عن الحافظ  
أبو نعيم .

وجاء في فرائد السمطين للحمويني عن أبي سعيد  
الخدري وكذلك في الحاوي للفتاوى للسيوطي وجمع  
الزوائد للهيتمي عن أبي هريرة والفتاوى الحديثة للسيوطي  
والتذكرة للقرطبي نقلا عن ابن عباس قالوا . قال رسول الله  
(ص) المهدي منا أهل البيت»

وهناك أحاديث أخرى كثيرة تصرح بأن المهدي هو  
من أهل البيت ومن أولاد فاطمة حيث روى ذلك كل من  
أبي سعيد الخدري وأبو هريرة وابن مسعود وقرّة المزني و  
ابن عمر وعبد الرحمن بن عوف وحذيفة وقيس بن جابر

وجابر الانصاري وابن عباس نقلتها الكتب المذكورة مسند  
احمد بن حنبل ج ١ وسنن ابن ماجه ج ٤ وفرائد السمطين  
للحموي وكتاب الاربعين حديثاً في ذكر المهدي للحافظ  
ابو نعيم والتذكرة لابن الجوزي ومنها ج السنة ج ٤  
والجامع الصغير للسيوطي ج ٢ وينابيع المودة وغيرها  
من امهات كتب السنة والجماعة فضلاً عن كتب الخاصة...  
هذا وقد ذكر العلامة المحلاتي في كتابه (مهدى  
اهل البيت) ان الكتب التي كتب في المهدي عن طرق  
الخاصة تقارب المائة وعشرة كتاب . واما من طرق العامة  
هي نيف واربعين كتاب .

ونعم ما كتب في جمع الاخبار من طرق الشيعة والسنة  
العلامة الكلبي يگاني في منتخب الاثر وآية الله الصدر  
في كتابه المهدي ومن اراد التفصيل في ذلك فليراجع الكتب  
المزبورة .

## ( ولادة المهدي )

جواب الثاني : ابن من هذا المصلح وهل ولد ام لا؟  
ذكر الاعلام ان المهدي هو محمد بن الحسن العسكري  
وكانت عام ولادته ٢٥٥ هجرية ... تذكر هنا تفصيلاً  
يسيرة من بعض اقطاب اهل الجماعة في ذلك

١- قال ابن حجر في صواعقه ص ١٢٤ قال لم يخلف  
العسكري غير ولده ابو القاسم محمد الحجة وعمره عند  
وفاة ابيه خمس سنين لكن آتاه الله الحكمة

٢- ابو الفداء في تاريخه ج ٢ ص ٤٥ قال : والحسن  
العسكري هو والده محمد المنتظر صاحب السرداب ومحمد  
المنتظر المذكور هو ثاني عشر الائمة الاثني عشر على  
رأى الامامية ويقال له القائم والمهدي والحجة وولد المنتظر  
المذكور في سنة خمس وخمسين ومائتين

٣- ابو الفوز محمد امين البغدادي في سبائك الذهب  
ص ٧٨ (محمد المهدي وكان عمره عند وفاة ابيه خمس

سنين . وكان مزبوع القامة . حسن الوجه . اقنى الانف  
مبلغ الجبهة .

٤- اليافعى فى تاريخ مرآة الجنان ج ٢ ص ١٠٧ فانه  
بعد ما ذكر نسب الامام العسكرى قال : احدا الاثمة الاثنى  
عشر على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب  
٥- ابن الاثير فى تاريخه آخر الجزء الخامس بعد  
ذكر وفاة الحسن (ع) قال : وهو احدا الاثمة الاثنى عشر  
على مذهب الامامية . وهو والد محمد الذى يعتقدونه  
المنتظر .

٦- ابن الوردى فى تاريخه ج ١ ص ٣٣٢ فى ضمن  
ذكر الامام الهادى (ع) قال : والحسن العسكرى والد محمد  
المنتظر صاحب السرداب والمنتظر ثانى عشرهم ويلقب  
ايضاً القائم والمهدى والحجة ومولد المنتظر سنه ٢٥٥ خمس  
وخمسين ومأتين .

وتزعم الشيعة انه دخل السرداب

٧- السير اوى فى كتابه الاتحاف بحب الاشراف



ص ١٧٦ قال (بعد ذكر الامام الحسن العسكري (ع) وخلف  
بعده ولده وهو الثاني عشر من الائمة ابو القاسم محمد بن  
ان قال . وكان ابو قد اخفاه حين ولد وستر امره لصعوبة  
الوقت وخوفه في الخلفاء فانهم كانوا في ذلك الوقت يتطلبون  
الهاشميين و يقصدونهم بالحبس والقتل و يريدون  
اعدامهم .

٨- المسعودي في مروج الذهب ج ٤ ص ١٩٩ بعد  
ذكر وفاة الحسن العسكري قال (وهو ابو المهدي المنتظر  
والامام الثاني عشر عند القطعية)

٩- البستاني في دائرة المعارف بعد بيان احوال الحسن  
الخالص قال (وكان وفاته في ربيع الاول سنة ٢٦٠) وهذا  
والدابي القاسم محمد المشهور بالمهدي والملقب بالقائم  
والمنتظر وصاحب الزمان .

١٠- محمد فريد وجدى في دائرة المعارف ج ٦ ص  
٤٣٧ في مادة العسكري قال «العسكري والد المنتظر... ثم  
بعد عدة أسطر. قال والعسكري هو والد ابو القاسم محمد بن

الحسن العسكري وذكر نسبه الشريف الى علي (ع) ثم قال  
وهو ثاني عشر الائمة الاثني عشر في اعتقاد الامامية  
المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر  
وقد ذكر ذلك آخرون امثال ابن صباغ المالكي  
في فصوله المهمة وابن خلكان في وفيات الاعيان ج ١ وابن  
حجر الهيتمي في صواعقه المحرقة والكنجي الشافعي  
في كفاية الطالب والشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة  
 وغيرهم وغيرهم مما لا يسعنا حصرها في هذه العجالة  
فاذن لا مجال لاي شك ولا ارتياب بعد تصريح هؤلاء  
الاعلام الافذاذ بذلك وهناك سؤال يأتي من البعض في انه  
كيف يمكن لطفل لم يبلغ الخامسة من عمره ان يأخذ  
بزمام امرة المسلمين هذا ومع وجود الاكبر سناً ...  
والجواب: ان الحكمة والعلم غير منوطتين بالصغر  
والكبر بل انها اهلية وملكة يمنحها الله لمن يشاء من عباده  
هذا وان الله قد منح لآحاد اوليائه الحكمة والمعرفة وهو صبي  
حيث يقول في محكم كتابه العظيم يا يحيى خذ الكتاب

بقوة و آتيناها الحكم صبيا مريم آية ١١ و فى قصة  
عيسى فى سورة مريم آية ٢ فإشار اليه قالوا كيف  
نكلم من كان فى المهذ صبيا) قال انى عبدالله آتانى الكتاب  
وجعلنى نبيا) .

اذن فما المانع من ان ياخذ الامام بزعامة المسلمين  
وهو صبى . هذا وان الوقائع الخارجية فى عهد الغيبة الصغرى  
كانت تشير الى امامته من معاجز وفضائل لا يسعنا ذكرها  
فى هذه العجالة ومن اراد مزيد الاطلاع فليراجع الكتب  
المبسوطة فى الباب .

فقد ذكر ابن حجر فى صواعقه : ما نصه « ان عمر  
محمد بن الحسن العسكري « كان عند وفاة ابيه خمس  
سنوات وان الله قد اعطاه الحكمة فى تلك السن .

## ( السر في غيبته )

سؤال : لم غاب عن الا نظار ؟ وما السر في ذلك  
الجواب : كان العباسيون يعلمون - حسبما وردت  
الروايات الكثيرة المتواترة من الرسول الاعظم ان للحسن  
العسكري ولد يملأ الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً  
وجوراً . ويملك امر المسلمين ... وخوفاً من ذلك كانوا  
يتحينون الفرص لمعرفة والايقاع به والقبض عليه ..  
ولما لبى العسكري نداء ربه هجم العسكر على دار الامام  
لا يجادضاتهم فمشية الله كانت اقوى من تصوراتهم وحفظ  
وايه من كيدهم . ومن اراد التفصيل في ذلك فليراجع  
كتاب - كمال الدين - للشيخ الصدوق وارشاد للشيخ  
المفيد - فهناك ما يروى العليل

اما الفلسفة في غيبته : فهي من الحوادث التي تكون  
بتدبير من الله عز وجل وانشائه فلا بد ان تكون جارية  
على وفق المصلحة والحكمة سواء ادر كنا تلك الحكمة

ام لا . عرفنا ذلك السبب او جهلنا ه في خبر عبدالله بن الفضل  
الهاشمي عن الامام الصادق (ع) قال : قلت فما وجه الحكمة  
في غيبته فقال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات  
من تقدم من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك  
لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما  
اتاه الخضر (ع) من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار  
لموسى (ع) الا بعد افتراقهما اذ لا شك بعد ثبوت امامته  
وعصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه انه لا بد لغيبته  
و احتجابه عن الناس من سبب اقتضى ذلك و مصلحة  
استدعته و ضرورة قاداته اليه وان لم تعلم وجهها عن التفصيل  
ولا يلزمنا ذلك ويكون مجرى الكلام في الغيبة و  
وجهها مفصلا مجرى الكلام في الايات المتشابهة في القرآن  
الكريم ظاهرها بخلاف ما دلت عليه العقول من جبر و تشبيهه  
ووو . فكما أنا اذا علمنا حكمة الله تعالى وانه لا يجوز ان  
يخبر بخلاف ما هو عليه من الصفات نقطع بأن لتلك الايات  
وجوها صحيحة تخالف ظاهرها و تطابق مدلول الادلة

العقلية وان لم يمكننا العلم مفصلاً كذلك لا يلزم منا ان  
نعلم سبب الغيبة على التعيين والتفصيل و اذا عرفنا منه  
شيئاً فهو فضل .

ومن المحتمل ان يكون سبب الغيبة امرين : احدهما  
خوفه (ع) من اعدائه ومعانديه الذين ابغضوه و تطلبوا  
له الغوائل وفتشوا عنه البيوت طلباً لسفك دمه فألجأوه  
الى الغيبة والاستتار فاخفى (ع) حقنا لدمه الطاهر  
من الهدر وحفظاً لمبدئه الشريف من الاستيصال حتى يفسح  
له المجال ويهيء له الامر .

قال الشبراوى الذى هو من فطاحل علماء السنة فى كتابه  
الاتحاف بحب الاشراف ص ١٧٩ بعد ذكر الامام الحسن  
العسكرى (ع) وخلف بعده ولده وهو الثانى عشر من الائمة  
ابو القاسم محمد الى ان قال و كان ابوه اخفاه حين ولد  
وستر امره لصعوبة الوقت وخوفه من الخلفاء فانهم كانوا  
فى ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين ويقصدونهم بالحبس  
والقتل يريدون اعدامهم انتهى .

هذا دليل على علمهم بوجود المهدي الذي يذهب  
كيانهم كالفراغنة الذين التزموا بقتل الاولاد لكي لا يظهر  
موسى (ع) ولكن خاب املهم كذلك الخلفاء علموا من اخبار  
رسول الله (ص) سيظهر من ولدي ولديملاء الارض قسطا  
وعدلا .

وعليه فالذي يجب عليه فراره من فراغنة زمانه و  
بغاة عصره هل من المعقول ان يقدم نفسه الزكية لقمة  
سائفة لاعدائه الكثيرين ؟ كلا ثم كلا . ثم لا يخفى ان  
العلة لم تنزل مستمرة منذ زمن تولده (ع) الى زماننا هذا  
اذ من المعلوم لدى كل احد ان فراغنة كل زمان لا يسكتون  
عن منافسيهم في الامر و ما نسبة شيعة الى من عداهم  
الانسبة القطرة الى المطر الواابل .

وثانيهما: امتحاناً للناس واختباراً لهم لان الامتحان  
من سنن الله الجارية في كل زمن منذ ارسل الله  
سبحانه (الم) احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم  
لا يفتنون . ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين

صدقوا وليعلمن الكاذبين (١)

اذن لا شك انه (عند الامتحان يكرم المرء او يهان)  
وبالامتحان تعرف مراتب الرجال: والعالم مثال المدرسة  
معلموها الرسول وطلابها المكلفون وتعليماتها الشرائع  
الالهية فلا بدلها من امتحانات تناسب حالها ليهلك من  
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

ولا مشاحة في ان الله تعالى امتحن الامم السالفة  
بامتحانات شتى ومن اهم ما امتحن الله به تلك الامم غيبة  
بعض انبيائهم وغيبة موسى (ع) عن قومه واتباع اكثر بنى  
اسرائيل السامري وعبادتهم العجل لاقوى شاهد  
في الموضوع وقد قال النبي (ص) كما في الاثر الصحيح  
المتواتر من الفريقين (لتركبن سنن من كان قبلكم حذو  
النعل بالنعل و القذة بالقذة لا تخطئون طريقهم  
شبر بشبر وذراع بذراع حتى لو كان قبلكم دخل حجر  
ضب لدخلكموه .

(١) العنكبوت آية ١ و ٢ و ٣



فيكون غيبة المهدي المنتظر (ع) على نحو تلك  
الامتحانات حتى يتبين الرشد من الغي والمؤمن من المنافق  
وغيبته (ع) اعظم امتحان لشيئته بل للمسلمين اجمع كما  
في الحديث ليطول غيبته حتى يكذبه (يرتد) اكثر القائلين  
بامامته .

هذا ويقول المحقق الشيخ نصير الدين الطوسي (ان  
وجود الامام لطف وتصر فله لطف آخر . وعدم وجوده بيننا  
فهو منا »

علما بان المهدي ليس باول من غاب عن الانظار بل  
ان هناك غيره من الانبياء والصلحاء غائبون حتى ظهور  
المهدي ... كنبى الله عيسى (ع) وخضر (ع) والياس (ع)  
اذن فلم هذا التحامل والتهجم على الشيعة والتشيع فانظروا  
وتدبروا .

## (طول عمره الشريف)

وهنا سؤال آخر يفرضه الواقع المعاكس وتتهرجه  
أفكار متهزئة...  
ففي أنه كيف يمكن لفرد أن يعيش هذه المدة الطويلة  
أو هل ان العلم يؤيد ذلك أم لا .  
الجواب واضح... لمن سبر اغوار العلوم واجال النظر  
في اعماق كتب التاريخ يرى الحقيقة بعين الانصاف  
يقول محمد بن يوسف الكنجي الشافعي احد اكابر  
علماء السنة في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان في آخر  
باب (٢٠) ما نصه (ان المهدي ولد الحسن العسكري فهو حي  
موجود باق منذ غيبته الى الان ولا امتناع في بقاءه بدليل  
بقاء عيسى والخضر والياس عليهم السلام .  
وقد اثبت العلم الحديث حسبما جاء في تقريراته  
الكثيرة ان باستطاعة الانسان العيش مئات والوف السنين  
اذا تمكن من المحافظة على خلايا جسمه حيه . يقول

الدكتور (هارولد مريمن) انه يعتقد ان درجة ١٩٧ تحت  
الصفير الدرجة التي يمكن ان تجمد الانسان ومن ثم تخرجه  
الى حيز الوجود)

وقد صمم فعلا الامر يكيون ان يضعوا مثل هؤلاء  
في مجمدات خاصة ليخرجوهم الى الحياة بعد عشرات  
السنين .

فقد جاء في مجلة المقتطف الجزء الثاني مجلد ٥٩  
اغسطس (اب) سنة ١٩٢١ الموافق ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٣٩  
ص ٢٠٦ تحت عنوان

(خلود الانسان على الارض) ما هذا الفظه: نزاع الدكتور  
كارل الجراح الشهير قطعة صغيرة من جنين فرخة وحفظها  
حية ثمان سنوات .

وقال الاستاذ (ريمند پول) احد اساتذة جامعة جونز  
هيكنس بامريكا: بانه يظهر من بعض التجارب العلمية  
ان اجزاء جسم الانسان يمكن ان تحيا الى اى وقت اريد  
وعليه فمن المحتمل ان تطول حياة الانسان الى مائة سنة

وقد لا يوجد مانع يمنع اطالتها الى الف سنة وسنفصل ذلك في الجزء التالي - انتهى :

وقد فصل ذلك في الجزء الثالث مجلد ٥٩ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٢١ الموافق ٢٧ ذى الحجة سنة ١٣٣٩ صفحة ٢٣٨-٢٤٠ تحت عنوان

(هل يتولد الانسان في الدنيا) وبسط الكلام في الموضوع واثبت ان الانسان لا يموت لانه عمر كذا من السنين سبعين او ثمانين او مائة او اكثر بل لان العوارض تنتاب بعض اعضائه فتتلفها وحيث ان المقام لا يسع البيان اضربنا عن ذكره فمن شاء فليراجع (المعمرين من العرب) تأليف ابو حاتم السجستاني . وقد اشار الى ذلك العلامة المرحوم السيد محسن الامين العامل في البرهان ص ١١ في قصيدته رداً على ذلك البغدادي حين استبعد طول عمر المهدي (ع)

و عمر نوح بعد شيث و آدم

وعيسى والياس وادريس والخضر

وعاش ابن عباد عمر سبعة انسر  
ثمانون عاماً مما يعمره النسر

وعمر في الماضين عمرو بن عامر

ثمان مئتين فابها العسر واليسر

كذلك مهلاً ثيل ثم بداله

على الامن من طرف الردى نظر شرر

وذا ابن مضاض حارث عاش نصفها

فمدت اليه الردى اعين خزر

وقداورد الدكتور: ( هنري اسميس ) الاستاذ في

جامعة كولومبيا في امريكا بحثا طويلا فقال: ان العلم

قادر على ان يوصل عمر الانسان الى ٨٠٠ سنة او اكثر و

يؤكد هذا القول الدكتور « گيگوردها وزر » الامريكى

حيث يقول « ان علم الطب بمساعدة علم التغذية له القدر

ان يزيد عمر الانسان ضعافاً مضاعفة »

يقول الدكتور « متشتيكوف » تلميذ « پاستور »

مكتشف المكروب: ان لجسم الانسان قابلية في ان تبقى

خلاياها حية ستمائة سنة ولكن الذي يدركون اخلبهم و  
هودون الثمانيين ما هو الا لنقص في عضو من اعضاءهم ومن  
ثم الشلل الكلي لبقية الاعضاء وايقاف نشاطها»

وذكرت مجلة الهلال المصرية في عدد ١٢٩٥ التاسع ص

٧١٨ سنة ٢٢ تحت عنوان «الاشنان سيعيش قريباً الوف  
السنين»

حيث ذكرت مانصه «الدكتور جورج كليز» أحد

الاساتذة بجامعة هال بألمانيا ومن اغرب ما اقامه اخذ  
نوعاً من النبات العنفة ويسمى «سايرولينا مكستا» وهو  
ينمو على جثث الذباب آلمانية ولا يعيش اكثر  
من الاسبوعين ، ثم عالجه حتى عاش ست سنوات وهذا  
العمل من الغرابة بمكان فهو بمثابة اطالة حياة الانسان  
الى عشرة آلاف وتسعة مائة وعشرين سنة .

وذكرت مجلة المقتطف في عدد ٣ سنة ٥٩ ص ٢٣٩

لكن العلماء الموثوق بعلمهم يقولون ان كل الانسجة  
من جسم الحيوان تقبل البقاء الى ما لانهاية له وانه

ففي الامكان ان يبقى الانسان حيا الوفا من السنين اذا لم  
تعرض عليه عوارض تصرف حبل حياته وقولهم هذا ليس  
مجرد ظن بل نتيجة عملية مؤيدة بالامتحان يقول الدكتور  
(باك نثراد) يختلف سنوات عمر الحيوانات والاحياء  
اختلافا كبيرا وتباينا فهناك اسماء في المحيط الاطلسي  
قدرت عمرها بثلاثة ملايين سنة وهناك حيتان اعمارها  
ما يقارب الاف من السنين وان الاستاذين (هانس سلى)  
و(انجل هارديت) يقولان ان امل البشر في طول عمر  
الانسان اصبح اقرب في كل زمان وهو في مرحلة التحقيق  
هذا وان هناك عشرات الناس قد عاشوا مئآت السنين فذكر  
قسماً منهم على سبيل الاستطراد .

ففي التوراة ان ذى القرنين عاش ثلاثة الاف سنة  
ولكن المسلمون يؤكدون ان عمره ١٥٠٠ سنة وان  
عوج بن عنق عاش ٣٦٠٠ سنة و آدم ابوالبشر عاش ٩٥٠  
سنة ومريم ٥٠٠ سنة

والمسعودي يذكر في كتابه (اثبات الوصية)

ان عمر نوح هو ٢٨٠٠ سنة و ان لقمان عاش  
٣٥٠٠ سنة و جاء ذكر ذلك في القرآن الكريم بقوله  
ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه فلنث فيهم الف سنة الا خمسين  
عاماً. العنكبوت آية ١٤

بالاضافة الى ان عيسى والياس و خضر و اصحاب  
الكهف احياء الى هذه الساعة والى قيام يوم الدين وقد  
قال الله تعالى في اصحاب الكهف « ولبنوا في كهفهم ثلاثمائة  
سنة وازدادوا تسعا الكهف آية ٢٥ فقد ورد في الاصحاح  
الخامس من سفر التكوين ان شيث عمر حوالى ٩١٢ سنة  
انوش ٩٥٠ سنة وقينان ٩١٠ سنة ومهلثيل ٨٥٠ ويارد  
٩٦٢ ومتوشاليج ٩٦٩ ولامك ٧٧٧ وغيرهم من المعمرين  
الذين ذكرهم التاريخ وسجل اسماءهم باحرف ذهبية  
وورد في مجلة الهلال بحثاً مفصلاً في طول العمر وكيف  
يمكن ان يعمر الانسان اضعافاً مضاعفة من عمره الفعلى  
تحت عنوان (كم يعيش الانسان) بقلم طبيب انجليزى ما



ملخصه - «ان باستطاعة بعض الحيوانات ان يزيد في عمره  
٩٠٠ ضعف عمره الطبيعي ... فعليه ان بإمكان الانسان  
ان يعمر ٧٢٠٠٠ سنة وذلك لان معدل عمره الطبيعي  
٨٠ سنة»

فثبت من هذا وغيره ان مسألة طول عمر الامام ليس  
بالشيء الصعب حتى ياباه العقل ومن احتمالات التي لم  
يرتضيه القبول بها لانها .. وقعت في الميدان الخارجي  
(كما ذكرت ذلك قبل قليل بل سطرت اسماءهم وقدر  
عمرهم بعد ما كانت في مرحلة الامكان ...

فقد اقر غير واحد من الاعلام كتاباً خاصاً يذكر  
فيه المعمرين من العرب والفرس وبقية الطوائف منهم ابي  
حاتم السجستاني . وغيرهم هذا وقد اثبت العلم الحديث  
في عصرنا الحاضر امكان طول عمر الانسان

لعدم وجود امتناع هناك من اجتماع الضدين او  
النقيضين او الوجود والعدم بل ممكن بإمكان علمي وعملي  
من وجود المقتضى وعدم المانع

نعم قبل حصول احد الشرطين يرى امتناعه العادى  
بل غير معقول عادتاً : كالوصول الى القمر او بقاء جسم  
ثقيل فى الهواء او تكلم الحديد و قرب البعيد كما ورد  
فى الاخبار .

وبعد حصول الشرائط يتحقق الموضوع فإى برهان  
اقوى من الوجدان كما ان كثير امن الامور كان غير معقول  
عادتاً فاصبح موجوداً بعد تقدم العلوم ولا غرابة فيه عند  
ذوى اللب والحجى

وقد اثبت العلم الحديث ذلك

وليس الاستبعاد الا نوعاً من سوء الظن بقدره الله تعالى  
والمتمامل فى وجودات العالم يرى اموراً اعظم من  
طول عمر انسان سليم الاعضاء والقوة عارف بقواعد حفظ  
الصحة عامل بها بل ليست مسألة طول عمره اغرب من  
خلقه وتكوينه ، وانتقاله من عالم الاصلاب والارحام  
الى عالم الدنيا .

هذا وقد وقع لكثير من البشر فى الامم السابقة كما

أشار إلى ذلك الكتاب الشريف :

ولو فسح المجال لمثل هذه الاستبعادات في المسائل العلمية المتوقفة لحصول النتيجة سيما النقلية منها لزم رد كثير من العقائد الحقة الثابتة بالكتاب والسنة مما أخبر بذلك النبي كالمعراج مما ليس للعلم به أو بخصوصياته طريق إلا من الشرع مثل بعض كيفية المعاد والصراط والميزان والجنة والنار وقد أخبر الصادق المصدق به :  
كتكلم الصبي وأحياء الأموات وقد قال الله وأذتبرء الأكمه والأبرص بأذني وأذتحي الموتى بأذني .

وقد استبعد المشركون بشارات النبي (ص) بظهور دينه وغلبة كلمته في أول البعثة حيث كان الإسلام منحصرأً بالنبي (ص) وعلى (ع) و خديجة عليها السلام بل يعد ذلك عندهم من المحالات العادية ولذا قالوا : يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون لاخباره عن أمور كانت عندهم من الممتنعات بحسب العادة والأسباب الظاهرة ، ولكن لم تمض إلا أيام معدودة حتى جعل الله كلمته هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى

## (عوداً على بدء)

وفي نهاية المطاف حري بنان نجيب عن هذا السؤال  
ليكون مسك الختام: هل ان ظهور المصلح على مسرح  
الاحداث لقلب الصيغ المتأطرة باطر بالية وتحويلها  
الى المجتمع بقالب ونسق جديدين :

قريب الوقوع ام لا ؟

الجواب : ان عالماً اليوم اصبح مغموراً بالفتن  
والاضطرابات ومشحونة بالغدر والخيانة: والدول العظمى  
مافتأت تزيد في الطين بلة

بالاضافة الى شعارهم الاستعماري المعروف  
(فرق تسد) - حيث انها ما برحت في تسابق دائم ومستمر  
على التسليح والغرض من ذلك ولمصلحة من : وما الفائدة  
منه ، وما هي النتيجة .

نقل ان الرئيس الامريكى الاسبق جون كندى وقف

يوماً امام البرلمان الامريكى - وذلك قبل اكثر من خمسة  
عشر عاماً - ليقول :

ان لنا قوة كافية لفناء روسية الشيوعية خمسة  
و عشرين مرة و لهم في مقابل ذلك قوة تكفى للقضاء  
علينا عشر مرات: فمجموع القوتين كافية لفناء العالم سبع  
مرات . فالعالم فى طريقه للزوال الا لافراد قلائل  
يسلمون من تلك الحروب والفتن - وهو المستفاد من كثير  
من الروايات الواردة عن ائمتنا الهداة الميامين . عليهم  
آلاف التحية و الثناء .

هذا كله دون النظر الى اليد الغيبية المتحكمة  
بمصير العالم و المديره لشئونها حسب مشيتها .  
فعليه ان ظهور المصلح حامل مشعل الحرية و الانصاف  
و ناشر لواء العدل و المعرفة رافعاً عن المظلومين يد الحيف  
و الجور و رافضاً البدع التى احدثتها الافكار المتهرئة  
... هى قريبة الوقوع .

اللهم انا نرغب اليك فى دولة كريمة . تعزبها الاسلام

واهلكه وتذل بها النفاق واهله وتجعلنا فيها من الدعاء  
الى طاعتك والقادة الى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا  
والآخرة .

كان هذا بحثنا تمهيدياً وضعناه كمقدمة لمسلسلتنا  
الجديدة سائلين من الله القبول وطالبين من الاعلام المؤازرة  
ومن الشباب الاقبال على هكنا نشرات و ايصال اسئلتهم  
الينا لنضعها على طوالة البحث والنقد وقد وقع الفراغ من  
تسويد هذه الوريقات في السابع من شهر جمادى الثانية  
سنة ١٣٩٨ هجرية في مشهد الرضا (ع) راجياً من اخواني  
المؤمنين ان لا ينسوننا في رمضان اجابة الدعاء والله  
الموفق والمعين .

عبدالرضا الشهرستاني

مشهد پارك كورش - خيابان شمشاد

تنبيه :

نودان نحيط القارى اللبيب علماً بان الكتاب طبع  
فى المطابع الايرانية ... وبما ان الحروف والارقام فارسية  
وانها مغايرة للعربية

فعليه اقتضى التنويه والاشارة بان (٦) رمز الستة  
و(٤) رمز الاربعة